

وسائل التواصل الإلكترونية وجماعة الرفاق كوسطين للتنشئة استمرارية أو تنافس		
د. مرزق الطاهر (جامعة الجلفة) ayoobyacine@yahoo.com		
تاريخ النشر: 2022-06-28	تاريخ القبول: 2022-06-04	تاريخ الاستلام: 2022-05-14

الملخص:

يسعى هذا البحث للتعرف على مدى تأثير وفعالية وسطين مهمين للتنشئة ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعتبر محطات فارقية في حياة الطفل أو المراهق لما تتركه من أثر في فكر وعاطفة وسلوك الأبناء، ولعل من أهم هذه الوسائط نجد مؤسسة الرفاق وبموازاتها نجد وسائل التواصل الإلكترونية، ومع التطور الحاصل في وسائل التواصل هذه وسهولة الوصول إليها ووفرته صار تقاطع كبير بينها وبين جماعة الرفاق والتي وان حاولت المحافظة على وظائفها وتأثيرها إلا أنه يمكن ملاحظة أن دورها انحصر لصالح وسائط التواصل الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: *التنشئة الاجتماعية *مؤسسة جماعة الرفاق *وسائل التواصل الإلكترونية *جماعة الرفاق الإلكترونية *المجتمع الإلكتروني.

.Abstract:

This research seeks to identify the extent of the impact and effectiveness of two important media for upbringing, because the institutions of social upbringing are considered milestones in the life of a child or adolescent due to its impact on the thought, emotion and behavior of children. The development in these means of communication and the ease of access to them and their availability has become a great intersection between them and the group of comrades, which, although it tried

to preserve its functions and influence. It can be noted that its role was limited to the benefit of electronic communication media

.Keywords: * Social upbringing * The Companions Group Foundation * Electronic means of communication * The electronic comrades group * The electronic community

مقدمة:

إن تنشئة الأبناء تتم عبر مؤسسات ووسائل إجتماعية أوكل لها المجتمع هذه المهمة، فمن مؤسسة الأسرة التي يتلقى فيها الفرد تنشئته الأولى إلى مؤسسة المدرسة فمؤسسة جماعة الرفاق فالنوادي والجمعيات وكذا مؤسسة المسجد.... الخ، ولا يخفى علينا الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه وسائل التواصل الإلكترونية وما تحضى به من إهتمام وما تستحوذ عليه من وقت في حياة الأفراد، حتى أصبح لدينا مجتمع إلكتروني -إن جاز التعبير - وهنا يطرح تساؤل منطقي هل تعتبر وسائل التواصل الإجتماعية الإلكترونية بديلا ومنافسا لجماعة الرفاق التقليدية؟ أم أنها امتداد لوظيفتها؟ هذه الورقة ستحاول مناقشة هذا الإشكال والإجابة عن هذا التساؤل وذلك بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

✓ تعريف جماعة الرفاق (الأقران):

عرفها عبد الله الرشدان «هي مجموعة تتكون من أفراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، وفقاً لميولهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها» (الرشدان عبد الله، 2005، ص375)

فهي مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي توفر للفرد حرية واسعة لتحقيق الهوية واكتشاف الذات، وغالبا ما يُنظر إليها أنها جماعة لهو وتسلية عند الأطفال، ولكن علماء الاجتماع يبرزون أهمية هذه المؤسسة والدور الهام الذي تلعبه في إنشاء الطفل.

«تعد جماعة الأقران من أهم الجماعات التي تسهم في تكوين الفرد أو تنشئته لأنها خلافاً لبعض الجماعات الأخرى، تعطيه حرية كبيرة في بناء الجماعة وتبديدها وحمايتها وتنظيمها وتُشعره بالثقة بنفسه وبمكانته» (عدنان إبراهيم، 2001، ص244)

وفي وقتنا الحالي أصبحت هناك جماعة الرفاق الإلكترونية أو الصداقات عبر منصات التواصل الاجتماعي والمليديا، والتي هي جماعات الصداقات ذات الاهتمامات المشتركة والتي تضم أفراداً يتم التواصل بينهم من خلال وسيلة من وسائل التواصل الإلكترونية.

والذي يستوقف الباحثين والمتابعين للشأن التربوي عموماً أن الصداقات الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل رافداً هاماً للدعم الانفعالي العاطفي والاجتماعي والثقافي للمراهقين والشباب، فهي تساعد على الشعور بالاستقلالية وإشباع بعض الحاجات، وذلك بالانتماء لبيئة -ولو كانت افتراضية- يتحسون فيها آرائهم وميولاتهم واتجاهاتهم، وخاصة في مرحلة المراهقة، والتي يحتاج فيها المراهق هذه المؤسسة - مؤسسة جماعة الأقران - ويشعر بالانتماء لها كي يتوافق مع سلوكهم ومظهرهم ويحتكم إلى معاييرهم أكثر من احتكامه لمعايير أسرته.

وتؤكد بعض الدراسات أن استخدام الوسائل الحديثة للاتصال على شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تشجيع تكوين الصداقات لبعض الفئات الاجتماعية مثل الخجولين، وكبار السن، والمعاقين، والنساء، إذ يمكنهم التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات من الصعب تحقيقها عن طريق الاتصال الشخصي وجها لوجه، متجاوزين حالات القلق والخوف والخجل عند اللقاء الأول، ويشعرون بالارتياح أثناء هذا اللقاء، نظراً لوجود تجربة سابقة في التعامل وتبادل الأفكار، مما يشجع هذه الفئات على التواصل، وغالباً ما يتحول التواصل عبر الانترنت إلى تواصل على أرض الواقع بعد أن تقوى العلاقة. (الزيودي ماجد، 2016، ص11)

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء من خلال خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودرشات وتعارف. (شدان أبويعقوب، 2015، ص10) وعموما فإن مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع للدردشة وتفرغ الشحن العاطفية، كما أنها منزعج مهم في توجهات الشباب، إذ أصبحوا يتبادلون الأفكار والتجارب ووجهات النظر في مختلف القضايا الرياضية والثقافية والسياسية ... الخ.

✓ إيجابيات مواقع التواصل الإلكترونية:

لمواقع التواصل الاجتماعي ايجابيات عديدة ولعل أهمها:

1- إيجاد جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع من المشتركين من مناطق ودول متعددة في موقع واحد.

2- الشخص المشترك يكون عضوا فعال، حيث يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ...، حيث تجاوز الدور السلبي كونه متلقي أو مستمع فقط، أما صاحب الموقع فدوره دور الرقيب.

3- تتحطم في هذه المواقع الحدود الجغرافية الضيقة وتلغى الحواجز المكانية واللغوية و الإيديولوجية أي أنها مواقع عالمية.

4- الانضمام لها يكون على هدف محدد، مثل التعارف أو التشاور أو تبادل الخبرات أو الترفيه، وتكوين صداقات جديدة وحب الاستطلاع.

5- يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع قراءه فهي متعددة

الاستعمالات. (الصاعدي سلطان، 2012)

6- تساعد مستخدميها على متابعة الجديد في مجالات الحياة المتعددة، وذلك بالاطلاع على الندوات والمؤتمرات والملتقيات.

7- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة. (شدان ابوعقوب، 2015، ص34)

8- التقليل من صراع الحضارات بفتح المجالات الثقافية أو ما يعرف بالعولمة الثقافية.

9- توفر فرصة ذهبية لبعث روابط الصداقة القديمة وذلك بالبحث عن أصدقاء الطفولة أو الدراسة أو الجيرة،

10- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك أيضا مخاطر وسلبيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها:

1- استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد تستخدم من الغير استخدام سيء.

2- تضيق أوقات وربما أعمار بسبب الإبحار والاستغراق في هذه المواقع والذي أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية على أرض الواقع.

3- الاستخدام المفرط من الشباب لهذه المواقع، والذي ترافق معه ظهور بعض المصطلحات والاختصارات والكتابات من لغات عدة، من شأنه أن يضعف مستوى اللغة الأم عند هؤلاء.

4- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، وكثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

5- يؤدي تصفح المواقع إلى عزل المراهقين والشباب عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات الموجودة في مجتمعهم.

6- انعدام الخصوصية المؤدي لأضرار معنوية ومادية واجتماعية.

7- التأثير على عقائد المراهقين والشباب ممن لا يتمتعون بحصانة فكرية عالية، والعبث بسلوكياتهم وبأفكارهم وشحن غرائزهم الجنسية من خلال المواقع الإباحية.

8- إمكانية التفرير بالمستخدم لعمل شيء مشين كالتروير والابتزاز والتحايل.

9- يعاني المدمن على الانترنت عند انقطاع اتصاله بها من أعراض نفسية وجسدية ومن التوتر النفسي والقلق وتركيز تفكيره وخياله على الانترنت بشكل قهري. (شعوبي نور الهدى، غزال مريم، 2014، ص38).

✓ مستويات تأثير جماعة الرفاق:

كما أسلفت الصفحات الفائتة أن لجماعة الرفاق دوراً هاماً وخطيراً في آن واحد على حياة الطفل والمراهق على حدٍ سواء، ففي هاتين المرحلتين من حياة الفرد يكون أكثر تأثراً بأنداده، ولعل تأثير جماعة الأقران يعود بالأساس لاختلاف الأفراد فيها، ثم لاختلاف بيئاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

إن الطفل كما هو معروف يبحث عن ذاته خارج الأسرة، وخاصة الأشياء التي حرم منها داخلها، فتكون جماعة الرفاق بديلاً له عن الأسرة، ومنه تعمل جماعة الرفاق عملها في صياغة شخصية الفرد وقيمه ومعايير وسلوكه الاجتماعي.

وهناك عوامل حاسمة تؤدي لضعف أو قوة تأثير جماعة الرفاق على الفرد هي :

1. مدة الرفقة: كلما كانت الرفقة طويلة كان التأثير أشد، وخاصة إذا كان أفراد جماعة الرفاق يتشاركون

ويتلاقون في وسائط متعددة كالحي والمدرسة والملعب والنادي... الخ، أما إذا كانت مدة الرفقة قصيرة

أو كانت فرص التلاقي تقتصر على وسط واحد من الوسائط السابقة فإن الأثر سيقبل تبعاً لذلك.

2. قوة جماعة الرفاق: إن قوة جماعة الرفاق يكون في التقارب الكبير في مستويات أفرادها الفكرية والوجدانية

والاجتماعية والمعيشية والثقافية ثم بمدى انسجامها وكذا في تمكن وقوة قائدها.

3. ضعف أداء الوسائط الأخرى: ونعني بالوسائط الأخرى بالأسرة والمدرسة، فكلما كان تأثير هذين

الوسطين على الطفل والمراهق قوياً وكان إشباعهما لرغباته وحاجاته المتنوعة مقبولا كان انقياده لجماعة

الرفاق محدوداً وأثراً قليلاً، والعكس بالعكس.

✓ أساليب جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق أساليب ووسائل بها تؤدي وظيفتها وتقوم بدورها في التنشئة التي تمارسها وتؤثر بها على الأفراد، لعل من أهمها:

مبدأي الثواب والعقاب: وهما مبدآن مهمان يحكمان سير جماعة الرفاق، فوجود أي فرد فيها يلزمه أنماط سلوك معينة عليه الالتزام بها، وكل فرد يهمله أن يحظى بتقدير وانتباه بقية الأفراد في الجماعة أو على الأقل يهمله رضا المهتمين فيها أو لا يستمر في عضويتها ويقابل برفض الجماعة له، وهناك يكون العقاب له كإستهزاء أو النبذ أما المكافأة فتكون بالاحترام والإقتداء به.

المشاركة في اللعب: هو أسلوب من أساليب جماعة الرفاق، وقد يشمل على أساليب أخرى مثل أسلوب الثواب والعقاب، فباللعب يعرف الطفل الحدود اللازمة لممارسة اللعبة والقواعد المنظمة لمشاركته أو إخراجها منها، والطفل يقبل بهذه القواعد تدريجياً مما يكسبه الالتزام ليضمن عضويته في الجماعة، وهذه خاصية هامة من خصائص مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لها قيمتها في تطبيع الطفل وقبوله واحترامه للقواعد الاجتماعية بشكل عام.

النمذجة: يوجد في جماعة الرفاق -كما سبق ذكره- الأعضاء القياديون، والقائد فيها له حظوة ومكانة وقيمة خاصة أمام زملائه مما تؤهله لأن يكون نموذج يحتذى به من قبل أعضاء جماعة الرفاق، ويصبح باقي الأعضاء هؤلاء أكثر استعداداً لتقبل آراءه وأفكاره.

✓ عوامل انتماء الفرد لجماعة الرفاق:

إن جماعة الرفاق كونها مؤسسة اجتماعية ليست مفتوحة على جميع الأفراد لكي ينضموا إليها ولكن هناك شروط وعوامل يجب أن تتوفر لكي ينتمي الفرد إليها وهي:

السن: الغالب أن جماعة الرفاق تضم أفراداً متقاربين في السن لأن السن ينعكس على طبيعة الحديث والتفاعل والسلوك والاهتمام المشترك للفئة العمرية.

وللسن درجة كبيرة في الأهمية في فترة المراهقة حيث يرفض المراهق -غالباً- الاستماع لمن هو دونه في السن، كما يرفض الاستماع إلى من هو أكبر منه ، وللسن دوراً في انسجام وتماسك جماعة الرفاق لأنه يوفر التقارب في الميول والاهتمام والتفكير .

الجنس: غالباً ما يكون الجنس عاملاً مهماً في انتماء الفرد لجماعة الرفاق لأنه يوجد جماعة ذكور وجماعة إناث. **الطبقة الاجتماعية:** إن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي تأثيراً بالغاً في تحديد نوعية الأصدقاء الذين يتخذهم الطفل كشركاء في اللعب أو الاندماج الاجتماعي في النشاطات المتنوعة لجماعة الرفاق، لأنه في جماعة الرفاق تكون هنالك التناوب بالألقاب والتميز الطبقي والمكانة الاقتصادية والاجتماعية والحاجات المتوفرة، والمال والألبسة وأنواع المأكولات، والطفل لا يصمد أمام هذه الأشياء إذا لم يكن يتقاسمها معه.

الحيز المكاني: للعامل الجغرافي أو الحي الذي يقطنه الفرد دوراً هاماً في جماعة الرفاق التي ينتمي إليها. **الاهتمامات الاجتماعية:** تتدخل الاهتمامات الاجتماعية للأفراد بشكل لافت في تكوين جماعة الرفاق، فالاهتمامات والميول تحدد طبيعة الجماعة وطبيعة وهدف الانتماء اليها مثل جماعة الرفاق الرياضية، المدرسية، جماعة الحي...الخ.

✓ جماعة الرفاق الإلكترونية:

جماعة الصداقات ذات الاهتمامات المشتركة والتي تضم في عضويتها جماعات من الأشخاص يتم التواصل بينهم من خلال أي وسيلة اتصال الكترونية مثل شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.(الزيودي محمد ماجد، 2016، ص9)

هل جماعة الرفاق الإلكترونية امتداداً لجماعة الرفاق التقليدية؟:

جرت العادة أن يختار الأطفال رفاقهم من جيرانهم فقط أو من أصدقائهم في الدراسة، بسبب صغر دائرة معارفهم الاجتماعية، أما عندما يكبرون وخاصة في مرحلة المراهقة فإن هذه الدائرة تتسع، فيكون أساس اختيارهم لرفقائهم

هو الذين يشاركونهم الميول والاهتمامات والأذواق، بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى. (أبوزويد زينات احمد، 2010، ص45)

وكما سبق فإن اختيار الفرد لجماعة الرفاق لها شروطها وعوامل هامة كالسن والجنس والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والميولات المشتركة، وعلى هذا الأساس وعلى سبيل المقارنة فإن الصداقات الإلكترونية هذه باتت تشكل شبكة من الدعم الاجتماعي والانفعالي العاطفي للشباب والمراهقين.

إن قوة العلاقات الافتراضية تتوقف على أساس الخلفية المشتركة في العالم الواقعي من اهتمامات وميول وهوايات مشتركة، ولأن مواقع التواصل الاجتماعي تضم أفراداً من خلفيات مشتركة غالباً (مهنية، رياضية، فنية، علمية ... الخ) وأن تكوين الصداقات في المجتمعات الافتراضية تقوم غالباً على الاختيار، بعكس المجتمعات الواقعية التي تقوم على الإلزام والإلزام بحكم القرابة أو الجيرة أو الزمالة. (مزيد بهاء الدين محمد، 2012، ص45)

وبالعودة لعنوان هذه الفقرة والذي هو عبارة عن تساؤل مطروح: هل جماعة الرفاق الإلكترونية امتداداً لجماعة الرفاق التقليدية؟، وللإجابة عليه يجب علينا النظر لخصائص ومميزات جماعة الرفاق التقليدية ووظائفها ثم نقارنها مع الشكل الجديد أي جماعة الرفاق الإلكترونية فسند تطابق كبير بينهما حيث أن:

أ. جماعة الرفاق الإلكترونية لديها ضبطاً اجتماعياً لأعضائها، وكذلك تطبيق لمبدئي الثواب والعقاب داخل المجموعات الإلكترونية، حيث يتم استبعاد الأفراد إذا ما خرجوا عن القواعد المتعارف عليها والمقرين بها، وأحياناً يُعنف المخالف من خلال التعبير والتعليقات الكتابية والرموز والصور التعبيرية التي تعبر عن الاستهجان وكذلك يتم الثواب بعبارات ورموز تعبر عن ذلك.

ب. وبخصوص المشاركة الوجدانية، فإن أساس هذه الصداقات الإلكترونية هو الاتجاهات والميول والهويات المشتركة. وأشارت بعض الأدبيات إلى أن بعض علماء الاجتماع يرون في الصداقة والتعارف الإلكتروني

أنها تجعل الصداقة متينة وقوية، وأكثر صراحة، وتوفر شروط جيدة لاختيار الأصدقاء. (أبوالفتح عمار،

أبوزيد حلمي، 2016)

ج. ومن حيث النفوذ وتأكيد الذات، فهي متوفرة في هذه الصداقات وبقوة، حيث أن الصداقة عبر هذه الوسائط

الإلكترونية تمنح الأفراد المشاركين الثقة بالنفس وتأكيد الذات.

د. أما من حيث توسيع أفاق وخبرات الأفراد، فإن هذه الصداقات الإلكترونية تحقق هذه الميزة وبقوة بحكم

الدعم المعلوماتي المكثف على الشبكة.

هـ. وبخصوص الاستقلالية والاعتماد على الذات بعيد عن الأسرة التي توفرها جماعة الرفاق لأعضائها، فهي

ميزة أيضاً تؤكد بها وبقوة جماعات الصداقة الإلكترونية؛ حيث يعبر الفرد عما يشاء ويشارك بما يشاء بلا

حسيب ولا رقابة أسرية.

وبناءً عليه يمكن القول كخلاصة أن جماعات الرفاق (الصداقة) الإلكترونية ما هي إلا امتداد وصورة جديدة

لجماعة الرفاق التقليدية لكنها ليست بديلاً عنها.

✓ التغييرات الطارئة على جماعة الرفاق في المجتمع المعاصر:

يجب التطرق لملامح هذه التغييرات وسياقاتها المتعددة لمعرفة مدى التغييرات الطارئة على جماعة الرفاق وهذا

من حيث ما يلي:

✓ السياق المكاني:

من المعروف أن الحيز المكاني لجماعات الرفاق في الماضي كان محدوداً في إطار الحي أو المدرسة أو النادي

...، أما اليوم فإن السياقات المكانية لنشاطات جماعات الرفاق تغيرت تماماً، فلا مكان يلزمها للتواصل والتفاعل،

طالما أن أدوات التواصل والاتصال تحمل باليد لأي مكان.

✓ السياق الزمني:

في الماضي كانت المساحات الزمنية المتاحة للقاء الفرد بجماعة رفاقه لها وقت محدد سواء في المدرسة أو الحي أو النادي، لكن الآن الوضع تغير كلياً، حيث تلاشت الحدود الزمنية المحددة لتوقيت لقاء وتفاعل وتواصل جماعة الرفاق، فهي تتم حالياً في أي وقت طالما أدوات التواصل متاحة.

✓ السياق العلائقي (الجندي):

في السابق كانت عضوية جماعة الرفاق تختص بجنس فقط إما الأولاد وإما إناث وبشكل مستقل كل جماعة على الأخرى.

أما حالياً وبالنظر لطبيعة دائرة العلاقات في وسائط التواصل الاجتماعي والمليديا فقد أصبحت ممتدة ومتسعة بشكل هائل وزالت الحواجز والضوابط السابقة، فلا حرج إن كان للولد صديقات أو للبنات أصدقاء طالما التفاعل والتواصل واللقاء يتم إلكترونياً غير مباشر ، وحتى يمكن إجراء محادثات مباشرة بالصوت والصورة من خلال بعض الوسائط الإلكترونية، وهذا بعيداً عن سلطة ومراقبة الأهل والأسرة مع مراعاة قدرة المراهقين وتفوقهم في المجال الإلكتروني مما أدى -في أحيان عديدة- إلى مشاكل اجتماعية وتربوية خطيرة. (الزيودي محمد ماجد، 2016، ص16)

✓ التفاوت في السن:

سابقاً كان التفاوت العمري شرط ضروري لعضوية جماعة الرفاق، ولا يقبل في عضويتها من هم أصغر عمراً أو أكبر، وغالباً ما يتدخل الأهل في هذا الأمر، إذ يمنعون أبنائهم من اللعب أو مخالطة الأصغر منهم سناً أو الأكبر سناً، وحتى أن جماعة الرفاق بذاتها تقر وتوافق وتلتزم بهذه الشروط. (أبولباد ياسر ، 2007، ص95)

أما جماعة الصداقات الإلكترونية الحديثة فإنها تختلف كلياً، فنجد تفاوت في السن بين أفراد هذه الجماعات، وغالباً مسألة السن لا يتم التطرق لها ولا اشتراطها ولا الإعلان الحقيقي عنها، فإمكان أي شخص أن يصرح عن أي عمر يشاء، فمثلاً طفل صغير يصرح بأنه طالب جامعي وهكذا.

✓ طبيعة الموضوعات المتناولة:

من المعروف أن الموضوعات المتناولة في جماعة الرفاق التقليدية تخص الشأن المشترك، فالذكور مثلاً غالباً ما يتناولون مواضيع مثل: الرياضة، اللعب، الدراسة، الترفيه ... الخ، أما الإناث غالباً ما يهتمون بـ: الأزياء، المودة، الموسيقى ... الخ.

لكن حالياً من الصعب التكهّن بموضوعات جماعات الرفاق الإلكترونية كون المنتمين إليها من الجنسين ومن مختلف الأعمار ومن مختلف المستويات التعليمية.

خاتمة:

إجمالاً يمكن القول أن هناك تغييرات كبيرة وجذرية على جماعة الرفاق حيث أصبحت لجماعة الرفاق الإلكترونية وسائل وأطر وموضوعات واهتمامات وطرائق متشعبة وغير متحكم فيها لا من قبل الأفراد ولا من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفي ذات الوقت نجد الاستعمال الواسع واللافت لها لفئات عديدة من الأعمار (وخاصة الأبناء) وحتى أنهم وجدوا فيها عوضاً وبديلاً متاحاً لمؤسسة جماعة الرفاق التقليدية ففي الألعاب الإلكترونية وصفحات الفيس بوك خير دليل، ورغم ذلك لا يمكن الجزم أن هذه الوسائط الإلكترونية حلت محل مؤسسة جماعة الرفاق وحتى وإن عملت على التقليل من تأثيرها، والملاحظ أن هاذين الوسيطين يؤديان دوراً مميزاً ومؤثراً في تنشئة الأبناء والذي وجب الانتباه له والاستفادة من إيجابياته وتفادي سلبياته.

قائمة المراجع المعتمدة:

1. أبو زويد، زينات احمد، دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن، 2010.
2. أبو لباد ياسر، جماعات الرفاق في المدارس خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
3. أبو الفتح عمار، حلمي أبو زيد، تكنولوجيا الاتصالات وأثرها التربوية والاجتماعية، 2016 <http://kenanaonline.com>
4. الرشدان عبد الله ، التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
5. الزيودي محمد ماجد، تطور جماعة الرفاق في المجتمعات المعاصرة، مقال، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، العدد الرابع، ج 1، 2016.
6. شدان أبو يعقوب ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2015.
7. شعوبي نور الهدى، غزال مريم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2014.
8. عدنان إبراهيم، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2001.
9. مزيد بهاء الدين محمد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، جامعة الامارات، 2012.
10. الصاعدي سلطان، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، 2012، مقالة من الأنترنت www.alukah-net/publication.compitions/0/40402